

# الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | الدعوة جهاراً

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين. المرحلة الثانية. قال المؤلف رحمه الله. قال المؤلف رحمه الله المرحلة الثانية - 00:00:00

الدعوة جهاراً. الدعوة جهاراً. يعني علانية. سبق لنا المرحلة الاولى وهي الدعوة السرية الافرازية يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الرجل اذا التقى به الى توحيد الله. والى الايمان برسالته صلى الله عليه وسلم - 00:00:30  
ثم هذا المدعو باذن الله يكون داعية يدعو كذلك سرا. فالنبي صلى الله عليه وسلم دعا ابا بكر رضي الله عنه الى الايمان به. فسارع رضي الله عنه على اول ما - 00:01:10  
عرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم الامر استجاب. لانه مطمئن كامل الاطمئنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويحبه ويألفه ويعرف ما فيه من صفات الخير. وانه لا - 00:01:30

يمكن ان يدعو الى ضلالة ابداء. لما سبر من احواله انه لا يدعو الا الى الخير. فحينما عرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم الايمان برسائله وتوحيد الله استجاب. ثم ان ابا - 00:01:50  
بكر رضي الله عنه لما اتصف به من الصفات الجميلة من الصدق والامانة وحسن الحديث ومعرفته بالانساب وما يهتم به العرب كان اخيار من قريش يألفونه ويأتون ويجلسون عنده ليستفيدوا منه ويستأنسوا بحديثه فيدعوهم رضي الله عنه - 00:02:10  
كالايمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فيستجيبون. لانهم عرفوا محمداً صلى الله عليه وسلم منذ صغره. وعرفوا ابا بكر والاثنان لا يدعوان الا الى خير. فاستجاب كثير من اعيان قريش - 00:02:40

ممن وفقه الله جل وعلا وخاصة العشرة المبشرون بالجنة اكثرهم اسلم على يد ابي بكر الصديق رضي الله عنه ورضي الله عنهم وقريش اولاً لا تعلم ثم اذا علمت لما علمت ما اهتمت بهذا كثير الاهتمام. ظنوا انه مثل غيره ممن له - 00:03:00  
ومعرفة ويتحدث عن صفات اللوهية عن ما غاب عن الناس مثل ما تقدم مثل قس ابن ساعدة ومثل امية بن ابي السلت وغيره من كانوا مثقفين وعندهم ثقافة او عندهم علوم وكانوا يمجون ما كان عليه قريش. وما كانوا عليه الجاهلية يكرهونه - 00:03:30  
بانفسهم فقط لا يتعدى الى غيرهم. فظنوا ان محمداً ومن معه على هذه الطريقة فتركوه تركوه هذه المدة ثلاث سنوات. وهذه من حكمة الله جل وعلا لرسوله صلى الله عليه - 00:04:00

سلم ان يكون له جماعة يكون له انصار يكون له دعاة هذه الفترة سرا يعني اجتمع مجموعة من خيار الناس ولم يعلم عن اسلامهم. وكانوا اذا ارادوا صلاة ذهبوا في الشعاب شعاب مكة واللاودية يستخفون عن الناس. واطلع - 00:04:20  
ابو طالب على ما كانوا يفعلون اعجب بهذا وامتدحه وامرهم بالثبات لكنه ولم يقتنع لم يدخل فيه. والا اعجب بهذه الطريقة فهو نذر نفسه ان يناصر النبي صلى الله عليه وسلم ولا يتخلف - 00:04:50  
حتى وان قام بما قام به من سب الالهة وغير ذلك. لعل هذا ثلاث سنوات باذن الله. ثم ان الله جل وعلا انزل على عبده ورسول محمد صلى الله عليه وسلم. وانذر عشيرتك الاقربين - 00:05:10

انذر عشيرتك انذرهم النذارة تكون تخويف مما امام المرء انذرهم والعشيرة قرابة الرجل يعني كلهم انذرهم فتخصص من تثق به اعلن دعوتك. عند هذا ثارت ثائرة قريش. وحمي وطيسها واشتد الامر عليها. ماذا يفعلون؟ احيانا يأتون من طريق الترغيب -

00:05:30

يا محمد اترك ما انت فيه. ان كان انت في حاجة الى زواج خيرناك بين بناتنا. ان كنت في حاجة الى مال جمعنا لك من الاموال من عندنا حتى تكون اكثرنا مال. وهكذا لم ينفع في هذا - 00:06:10

بان يعملوا ويعملوا ويقتلوه فلم يكثر بهذا. جاءوا الى عمه ابي طالب الذي يزود عنه اه رغبوا عم هود فلم يرن فيه الترغيب. رحبوه فلم ينفع فيه الترهيب. لامر يريده الله - 00:06:30

جل وعلا وهو اعلان توحيد الله جل وعلا من هذه البقعة المباركة. اقرأ اول باظهار الدعوة اول ما نزل بهذا الصد قوله تعالى وانذر عشيرتك والايات الاول في توحيد الله وفي اثبات الرسالة وبدون امر ان ينذر. يعني يدعو من وثق - 00:06:50

ومن دعا اخبره اكد عليه بان لا يعلن بهذا احد الا من يثق فيه ممن يدعوه حتى لا يظهر امرهم الان. نعم. والسورة التي وقعت فيها الاية وهي سورة الشعراء. سورة الشعراء مكية. وفيها وانذر عشيرتك الاقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من - 00:07:20

مغميين الايات. وفي اولها قصص الانبياء صلوات الله وسلامه عليه. عليهم اجمعين. منهم اولهم هم اول ما ذكر موسى عليه السلام. لان كفار قريش يعرفون موسى عليه السلام انه في رسول لبني اسرائيل وانه الذي نزلت عليه التوراة وانهم اذا اشكل عليهم امر من الامور - 00:07:50

سلوا وفد من مكة الى المدينة ما كانت تسمى المدينة كانت تسمى يثرب الى المدينة من اجل ان يسأله احبار اليهود عن كذا وكذا. ان احبار اليهود عندهم علم. عندهم التوراة. قبل ان وحتى بعد ما ادخلوا فيها - 00:08:20

التبديل والتغيير عندهم من العلم ما هو خير وافضل مما عليه كفار قريش ثم قصص الانبياء بعد موسى عليه السلام ابراهيم ونوح صالح وغيرهم من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين فيها بشارة لمن امن بمحمد - 00:08:40

صلى الله عليه وسلم وفيه تخويف وارهاب تشديد الوعيد لمن كفر بمحمد صلى الله عليه وسلم بانه سيكون مآله كمال الامم السابقة التي كفرت بانبيائها وانذر عشيرتك الاقربين. هذا اول اعلان الدعوة. ليكن في عشيرتك - 00:09:10

والغرض والله اعلم بهذا لان العشيرة آآ تحن على الفرج من افرادها تحاول ان تناصره على حقنا وعلى باطل. تحاول ان فالله جل وعلا يستجلب ما عندهم من والغيرة التي ينبغي ان تكون مدافعة وفي جانب النبي صلى الله عليه وسلم معززة له - 00:09:40

انذر عشيرتك الاقربين. لا تذهب الى الطائف ولا الى غيرها. وانما عشيرتك. ومعلوم ان في ذاك الوقت ما كان في مكة الا قريش. هم اهل مكة فقط. واذا اتاهم واحد او اثنين من - 00:10:10

بعيدة فهو داخل ضمنهم لان سكان مكة كلهم معروف انهم قرشيون. نعم ذكرت فيها اول قصة موسى عليه السلام من بداية نبوته الى هجرته مع بني اسرائيل قائل ونجاتهم من فرعون وقومه واغرق ال فرعون معه وقد اشتملت هذه القصة - 00:10:30

على جميع المراحل التي مر بها موسى عليه السلام خلال دعوة فرعون وقومه الى الله ارى ان هذا التفصيل انما جيء به حين امر الرسول صلى الله عليه وسلم بدعوة قومه الى الله ليكون - 00:11:00

امامه وامام اصحابه نموذجا لما سيلقونه من التكذيب والاضطهاد. حينما يجهرون بالدعوة كالتوطئة لهم وامر لهم بالصبر عليكم بالصبر. سينالكم ايها المؤمنون مثل ما نال اسلافكم ممن امن بالرسول صلوات الله وسلامه عليهم. يعني ليكون عندكم عزم وقوة وثبات على ما - 00:11:20

انتم عليه ولا تجزعوا ولا تنهزموا امام قوى الشر وان تكاثرت نعم وليكونوا على بصيرة من امرهم منذ بداية دعوتهم ومن ناحية اخرى تشتمل هذه السورة على ذكر مآل المكذبين للرسول من قوم نوح وعاد وثمود وقوم - 00:11:50

ابراهيم وقوم لوط واصحاب الايكة علاوة على ما ذكر من امر فرعون وقومه ليعلم الذين بالتكذيب بما يؤول اليه امرهم وبما سيلقون من مؤاخذة الله ان استمروا على التكذيب وليعرف - 00:12:20

مؤمنون ان حسن العاقبة لهم لا للمكذبين. نعم. الدعوة في الاقربين واول ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد نزول هذه الاية انه دعا بني هاشم فحضروا ومعهم نفر من بني - [00:12:40](#)

الطالب ابن عبد مناف بنو هاشم هم اولاد عبد المطلب ابن هاشم لان النبي صلى الله عليه وسلم محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم. هؤلاء لا سنحاشم. ينتسبون الى هاشم وحظر معهم بنو المطلب. قد يقول بنو المطلب اليسوا هم بنو - [00:13:00](#)

عبد المطلب نقول لا. بنو المطلب المطلب هو عم عبد المطلب المطلب هذا هو اخو هاشم. لان الرسول دعا اولاد هاشم. اولاد جد ابو واولاد عم جده عبد المطلب وهؤلاء بنو المطلب اولاد المطلب والمطلب هو عم عبد المطلب - [00:13:30](#)

فليس المراد ببني المطلب هم اولاد عبد المطلب لا. المطلب عم عبد المطلب وسبب تسمية عبد المطلب لاجل هذا المطلب لانه جابه. اتى به عمه من المدينة والا كان اسمه شيبه هو عبد المطلب اسمه شيبه. فاتى به عبدالمطلب من المدينة اتى بابن - [00:14:10](#)

لاخيه هذا شيبه مردفة وخلفه على بغيره. فلما وصل مكة ومعه هذا الغلام واهل مكة يعرف بعضهم بعض ما هذا من اهل مكة ورأوا عليه اثر السواد قليل من اثر - [00:14:40](#)

شمس فقالوا هذا عبد اشتراه المطلب فقالوا عبد المطلب عبد المطلب فهي علقتة عبد المطلب والا الطالب عمه وليس هو رقيق للمطلب. وانما هو عمه. فدعا بني هاشم ودعا بني المطلب هذا بنو - [00:15:00](#)

امي جدة دعاهم لانهم كانوا مع بني هاشم وكان اولاد المطلب اقرب يا اولاد هاشم من اخوتهم الاخرين. لان المطلب نفسه هو الذي اتى عبد المطلب وسلمه الرياسة لمكة. فكان للمطلب الاصل فضل على عبد - [00:15:20](#)

المطلب فصار بين اولاد عبد المطلب واولاد المطلب قرابة وحنان والى من غيرهم من بني الاوغل وبني وعبد شمس وغيرهم من بطون قريش. ولهذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان بني المطلب لم يفارقونا في جاهلية ولا اسلام. يعني كانوا معنا في الجاهلية ومع - [00:15:50](#)

انا في الاسلام حتى انهم دخلوا الحصر الذي حصر فيه بنو هاشم دخل معهم بنو بن عبد المطلب في لما حاصرهم كفار قريش ومنعوا ان يبايعوهم او دخل معهم بنو المطلب. نعم. فكانوا خمسة واربعين رجلا. فبادره ابو لهب - [00:16:20](#)

وقال حضروا ومعهم نفر من بني من بني المطلب. وكانوا قرابة خمسة واربعين يعني ما كانوا يصلون الى الخمسين رجل دعاه النبي صلى الله عليه وسلم ليبلغهم. وكان الاجدر بهم ان يستجيبيوا. انهم يعرفون محمدا - [00:16:50](#)

صلى الله عليه وسلم بالصدق والامانة ولا يدعوه الا الى الخير. لكن من سبقت له الشقاوة في علم الله جل وعلا لا ينفع فيه في الخير ابدا. نعم. فبادره ابو لهب وقال يعني قبل ان يتكلم النبي عليه الصلاة والسلام جمعهم ليحدثه - [00:17:10](#)

فهم بلطافة ولهم. فالشقي هذا الذي اشقاه الله جل وعلا ولعنه وطرده. قام قبل ان يتكلم. قبل ان يتكلم الرسول واتى بما عنده فرأى النبي صلى الله عليه وسلم انه ما دام ابتداء هذا اللعين بهذا الكلام فلا يحسن الكلام حينئذ - [00:17:30](#)

تركه عليه الصلاة والسلام ولم يكلمهم وقال مرة اخرى ان شاء الله. نعم. فبادره ابو لهب وقال وهؤلاء هم عمومك وبنو عمك. عمومك يعني اولاد هاشم بني هاشم. وبنو عمك اولاد المطلب - [00:17:50](#)

نعم. فتكلم ودع ودع السبات. وتكلم ودع الصبا. يعني تكلم ان كنت تتكلم شيء حق وحسن. واما الكلام الذي فيه الصبوة والجهل الذي تدعو اليه الاخرين فدعه لا تتكلم فيه الان. وهذا عمه واكبر منه سنا. ومنعه من الكلام الا فيما - [00:18:10](#)

فسكت عليه الصلاة والسلام. واعلم انه ليس لقومك بالعرب قاطبة طاقة. يعني يقول انك كلامك الان لنا ستقول لنا قول يحاربنا العرب ونحن ما حنا على استعداد ان نحارب جميع العرب من اجلك؟ لا. كن عاقل واترك ما انت فيه. هكذا يزعم ابو لهب - [00:18:40](#)

وانا احق من اخذك يقول انا امنعك واحبسك واؤدبك لاني عمك. والنبي الصلاة والسلام يقول اما علمت ان عم الرجل سن ابيه؟ يعني مثل ابيه. فهو يتناول على النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان لم تترك ما انت فيه فانا اولى من يأخذ على يدك ويمنعك اسرا -

[00:19:10](#)

فحسبك بنو ابيك وحسبك بنو ابيك يعني اغضبت بني ابيك يكفي لا تغلب العرب قاطبة يثور علينا اه وان اقامت على ما انت عليه فهو

ايسر عليهم من ان يثب بك بطون قريش وتمد - 00:19:40

العرب فما رأيت احدا جاء على بني ابيه بشر مما جئت به فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يتكلم في ذلك المجلس. لانه تفوه هذا اللعين بهذا الكلام الشقي. فرأى النبي صلى الله - 00:20:00

وعليه وسلم انه من الحكمة ان يترك الكلام لانه عرف عليه الصلاة والسلام ان تكلم فسيثور ابو لهب وربما ويمد يده وربما تكون مضاربة بين كبار قريش. فرأى ان من الحكمة ما دام تفوه هذا الشقي بهذا الكلام - 00:20:20

ان يسكت عليه الصلاة والسلام ويترك الكلام لمرة اخرى. ثم دعاه هم ثانية وقال اما رأيت احدا جاء على بني ابيه يعني على اعمامه واخوانه واقاربه بشر مما جئت به يقول انت جئتنا بشر تجعل العرب قاطبة كلهم يعادوننا ونحن لسنا على استعداد - 00:20:40

هذا فانت جئتنا بالشعر. يقول هذا ابو لهب. نعم. نعم. ثم دعا اهم ثانية وقال العاهم ثانية فاجتمعوا مرة اخرى وبادر عليه الصلاة والسلام بالكلام قبل ان يتكلم الشقي. نعم. وقال الحمد لله احمده واستعينه واؤمن به - 00:21:10

واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ثم قال ان الرائد لا سيكذب اهله. لا يكذب. ان الرائد لا يكذب اهله. الرائد اللي يرسله الجماعة لارتاد لهم - 00:21:40

هل حولهم اعداء؟ حولهم ما قريب الماء بعيد الماء. يعني يرسلونه مقدمة ليأتيهم بالخبر بالصدق ويختارون لهذا الامين الصادق حتى لا يكذبهم لا يقول اما قريب فاذا هو بعيد او لا يقول ما رأيت احد بينما فيه اعداء. او يقول امامكم عدو بينما ما فيه احد. الرائد

يرسله - 00:22:00

الجماعة اللي اعتاد لهم المكان وما يريدونه سواء كان مرأة او ما اراد اه او عدو يتخوفون منه يصبر لهم الموقع ويعطيهم خبره. يقول عليه الصلاة والسلام ان الرائد لا يكذب - 00:22:30

مو اهله. يعني الاصل ان من يرسل ليأتي بالخبر الصدق ما يكذب. نعم. والله الذي لا اله الا اني رسول الله اليكم خاصة والى الناس عامة. اقسم صلى الله عليه وسلم بالله وهم يعرفون الله - 00:22:50

لكنهم لا يوحّدونه والا يعرفونه. ويعبدونه واذا اشتد عليهم امر افرد العبادة لله وحده. واذا كانوا في حال الرخاء بدأوا يعبدون الالهة مع الله تعالى الله. فاقسم صلى الله عليه وسلم قائلا والله الذي لا اله الا هو اني رسول الله اليكم خاصة يعني انتم يا - 00:23:10

اه اهل مكة خاصة والى الناس عامة. فهو رسول الثقيلين عليه الصلاة والسلام. مرسل الى الناس فاطمة الجن والانس. كان هذه من خصائصه صلى الله عليه وسلم ان النبي كان يبعث في قومه. فقط - 00:23:40

ورسلنا صلى الله عليه وسلم بعث الى اهل الارض كلهم زيادة على ذلك الجن. هو مرسل الى الانس والجن. فهو عليه الصلاة والسلام الى عامة. وانظر الى حسن هذه المقدمة. الحمد لله احمده واستعينه - 00:24:00

واؤمن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ثم قال عليه الصلاة والسلام ان الرائد لا يكذب اهله. مقدمة انني ساخبركم بالصدق والحق واليقين. نعم - 00:24:30

والله لتموتن كما تنامون. يعني يأتيكم الموت مثل ما يأتيكم النوم سواء بسواء ما لكم فيه دفع ولا تستطيعون دفعه. واتى بهذه المقدمة لانهم يدركونها هذي. يقول تموتون مثل ما انكم - 00:24:50

تنامون والانس انام كل اربعة وعشرين ساعة اكثر من ثلثها تقريبا. كله نوم يدري كل يعرف هذا والله اتموتن كما تنامون مثل النوم. نعم. ولتبعثنك ما تستيقظون. كذلك البعث يوم القيامة مثل - 00:25:10

استيقظ المرء من نومه. نعم. ولتحاسبن بما تعملون. هذا هو المحك والمدعو اليه لتحاسبن على ما فعلتم تسألون عما فعلتم. من خير وشر تحاسبون عليه. اذا عملت خيرا تجد ثوابه - 00:25:30

اذا عملت شرا تجد عقابه. نعم. وانها الجنة ابدًا والنار ابدًا. الجنة بعد الموت او النار لا ثالث لهما. ليس هناك دار ثالثة. ليس هناك دار وسط لا جنة ولا نار ابدًا. انها الجنة - 00:25:50

كل من اطاع الله والنار لمن عصى الله جل وعلا. نعم. فقال ابو طالب ما احب الينا معاونتك واقبل لنصيحتك واشد تصديقنا لحديثك.

هذا كلام ابي طالب. يمدح النبي صلى - 00:26:10

الله عليه وسلم ويمدح ما يتكلم به لانه يتكلم بحق عليه الصلاة والسلام. كل يألف هذا الكلام ويستحسنه ومعروف حماية ابي طالب للنبي صلى الله عليه وسلم. ولعل ابا طالب سارع في الكلام - 00:26:30

قبل ان يتكلم الشقي ابو لهب. نعم. وهؤلاء بنو ابيك مجتمعون يقول هؤلاء بنو ابيك. يعني هؤلاء جماعتك. هؤلاء اعمامك واعمام ابيك واولادهم مجتمعون وانا واحد منهم انا ما استطيع اني اسارع واسابقهم انا واحد منهم انا اول من يستجيب واخر - 00:26:50  
من يمتنع لكن اعرض الامر عليهم لعلهم يستجيبون. فقال ابو طالب فقال ابو طالب ما احب اليها معاونتك؟ يعني نحب ان نساعدك. نعم. واقبلنا لنصيحتك واشد تصديقنا لحديثك وهؤلاء بنو ابيك مجتمعون. وانما انا احدهم غير اني اسرعهم الى ما تحب. انا واحد منهم ما استطيع - 00:27:20

عليهم. نعم. فامض لما امرت فوالله لا ازال احوطك وامنعك. غير ان نفسي لا تطاوعك على فراق دين عبد المطلب هذه المصيبة العظمى. قال انا احوطك واحميك وادافع ولن اترك احدا يؤذيك. ما دمت حيا. لكن نفسي غير قابلة لان اترك - 00:27:50  
عبد المطلب من هو عبد المطلب هذا؟ ابوه لانه هو ابو طالب ابن عبد المطلب لانه عم النبي صلى الله عليه هو اخو عبد الله شقيق. اخ لعبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم شقيق له من ابويه. والا اولاده - 00:28:20  
عبد المطلب من امهاته. فقال ابو لهب كما امرت فوالله لا ازال احوطك وان غير ان نفسي لا تطاوعني على فراق دين عبد المطلب. وكان النبي صلى الله عليه وسلم حضره عند الوفاة وقال له يا عم قل كلمة احاج لك بها عند الله قل لا اله الا الله - 00:28:40  
احاج لك بها عند الله. فعنده جلساء سوء حضروا قالوا اترغب عن ملة عبد المطلب فقالوا لا تطعه او محمد ليس بناصح او محمد كذاب يعرف انه ناصح وانه ليس بكذاب - 00:29:10

اتوه من حيث يدرون انهم يدركون ما يريدون منه. اترغب عن ملة ابيك يعني اتوك اترضى ان تخزي اباك تقول ان ابوي على الباطل وانت تسلك طريقة محمد اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فاستمر النبي يكرر عليه واولئك يدعونه الى ملة عبد المطلب والاستمرار عليها - 00:29:30

اخر ما مات هو على ملة عبد المطلب. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم ان وانزل الله جل وعلا ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى - 00:30:00  
اه من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. ونزل في حق ابي طالب خاصة انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. الهداية ليست بيدك. التوفيق والالهام وهداية القلوب والاستقامة على الطاعة بيد - 00:30:20  
بيد الله جل وعلا المتصرف في القلوب. والا الدعاة الى سبيل الله بالحكمة والموعظات الحسنة قينون ويرغبون لكن ما يستطيعون ان يلقوا الايمان في القلوب. وقد جاء بالهداية اية ايتان من كتاب الله ظاهرهما عند من لا يعرف الحق ويعرف المراد التعارض -

00:30:40

انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. هذي واحدة. الاية وانك لتهدي الى صراط مستقيم. هذي الثانية. واحدة تقول انك لا تهدي. والثانية تقول وانك لتهدي الى صراط مستقيم. وهل يمكن ان يكون هناك تعارض بين ايتين من كتاب الله؟ ابدا والله -

00:31:10

اذا الى صراط مستقيم يعني تدل وترشد وتدعو وتوضح هذا انك لا تهدي من احببت يعني لا توفق وتلهم اثنان في القلب ما تستطيع هذا ليس اليك فاذا الهداية المثبتة هداية الضلالة والبيان - 00:31:40

والهداية المنفية هداية التوفيق والالهام. نعم. فقال ابو لهب شوف تكلم اللعين. نعم. هذه والله السوءة. هذه عورة. يقول هذه الكلمة والكلام الذي قال محمد سوءة يعني مثل العورة. العورة تسمى السوائل لانها يستحي منها يقول تكلم معنا بكلام يستحيا من ذكره. ما - 00:32:10

ان يتكلم هذه عورة اخزاه الله ولعنه. نعم. خذوا على يديه قبل ان يأخذ غيركم قل امنعوه انتم انتم بنو ابيه وبنو عمه وبنو جده.



احبسوه وامنعوه قبل ان يتسلط عليه الناس الآخرون - 00:32:40

نعم. فقال ابو طالب والله لنمنعنه ما بقينا. فلا يزع الآخوان. ابو طالب وابو لهب اخوة قال والله يقول ابو طالب والله لنمنعنه ما يعني نمنع عنه الآذى. والله نمنع عنه الآذى ما بقينا ما نترك احد يؤذيه لا انت ولا غيرك - 00:33:00

نعم. على جبل الصفا مرة اخرى دعوة النبي صلى الله عليه وسلم على جبل الصفا نعم وبعدما تأكد النبي صلى الله عليه وسلم من تعهد ابي طالب بحمايته وهو يبلغ - 00:33:30

عن ربه قام يوما على الصفا فصرخ على صوته يعني ماذا؟ كان كانوا اذا اراد احد منهم ان يظهر امرا او يعرض عرضا او نحو ذلك ينادي لانه ما في اجتماع في صلاة ولا في اجتماع في امر في نادي في - 00:33:50

الناس فينطلقون يسارعون لانه غالبا ما يناديهم الا من يريد ان يبشرهم او ينذرهم او يعرض تجارة او يعرض اقتراح او امر من الامور فهم يسارعون. نعم. فصرخ يا صباحاه فاجتمع اليه بطون قريش هذه المرة اجتمع عليه بطون قريش لان بطون قريش كثيرة -

00:34:10

ما هو مثل المرة الاولى بنو هاشم وبنو المطلب اجتمع اليه بطون قريش الكثيرون نعم. فدعاهم الى التوحيد والايمان برسالته.

وباليوم الآخر وقد روى البخاري طرفا من هذه قصة عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين سعد النبي صلى الله عليه

وسلم - 00:34:40

على الصفا فجعل ينادي بني فهر. يا بني فهر فهر معروف احد اجداد آآ نعم. يا بني عدي عدي. يا بني عدي هم الذين ينسب

اليهم عمر بن الخطاب رضي - 00:35:10

الله عنه لبطول قريش يعني كل بطن من بطون قريش يناديه باسمه حتى يجتمع الجميع حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم يستطع لم

يستطع ان يخرج ارسل رسول لينظر ما هو - 00:35:30

لما سمع الصوت وسمع النداء الذي لا يستطيع منهم ان يخرج لامر من الامور يرسل ولده او غيره يقول انظر من امر وائتني بالخبر.

اذهب واسمع واعتني بالخبر ما الذي صار؟ نعم. فجاء ابو لهب وقريش - 00:35:50

فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقين قالوا نعم ما جربنا عليك الا صدقا. يعني ما كنت معروف

عندنا الا بالصدق كيف نكذبك؟ حينما كنت شاب - 00:36:10

صغير نصدقك وانت الصادق الامين. والان بعد ما تجاوزت الاربعين يكذبك ما هو معقول. هذا هو الاقرب والاولى. نعم. قال فاني نذير

لكم بين يدي عذاب شديد. فقال ابو لهب تبا لك سائر اليوم. الهذا جمعتنا؟ فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب - 00:36:30

هذه السورة العظيمة هذه اية عظيمة ومعجزة لمحمد صلى الله عليه وسلم وبرهان بين واضح على ان القرآن من عند الله. انظر في

اول البعثة قال الله جل وعلا تبت يدا ابي لهب وتب. ابو لهب واحد من مئات كفار قريش - 00:37:00

الذين تصدوا بالعداء لدعوة محمد صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك من الله عليهم بالاسلام والايمان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه

ممن حرم الدعوة في اول امرها. عمرو ابن العاص ممن حارب الدعوة في اول امرها - 00:37:30

خالد ابن الوليد ممن حارب الدعوة في اول امرها رضي الله عنهم وارضاهم. سهيل بن عمرو ممن حارب الدعوة في اول امرها ابو

سفيان ابن حرب حمل حملا عظيما ضد محمد صلى الله عليه وسلم ودعوته لكل هؤلاء - 00:37:50

بالله امنوا من الله عليهم بالايمان وما نزل في سبهم شيء لان علام الغيوب يعلم انهم سيؤمنون الدعوة. ابو لهب انزل الله فيه هذه

الايات لعلمه تعالى انه لا يؤمن. مات عليه - 00:38:10

الضلال والكفر والعياذ بالله. والا نزلت في اوائل ما نزل من القرآن تبت يدا ابي لهب وتب وسبوه وسبوا امرأته اخبر جل وعلا انه

سيصلى نارا ذات لهب. يعني هو من اهل النار قطعا - 00:38:30

بخبر الله جل وعلا وهو حي يمشي بين الناس. يعني ان الله يعلم انه يموت على الكفر والضلال ولا احد يعلم عن الحي بان يقول مثلا

ان هذا من اهل الجنة او هذا من اهل النار الا - 00:38:50

سيأتي من الله جل وعلا. محمد صلى الله عليه وسلم ما يدري ان ابا سفيان هذا الذي حمل للعداوة محمد صلى الله عليه وسلم يكون  
اول من يقاتل في الردة. اول - [00:39:10](#)

من قاتل المرتدين كما نقل بعض المؤرخين ابو سفيان كان اميرا في نجران وارسل النبي صلى الله عليه وسلم اميرا في نجران. وجاء  
بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في الطريق - [00:39:30](#)

ورأى اناس مرتدين فقاتلهم. قاتلهم. قال انتم تعبدون محمد ام رب محمد؟ او انكم محمد مات لكن هو الهكم الهكم اله الله الحق  
اله محمد وغيره فانتم تعبدون وقاتلهم على ردتهم وهو من عرف بشدة العباية للنبي صلى الله - [00:39:50](#)

الله عليه وسلم والله جل وعلا بين ابا لهب بانه سيصلى نارا ذات لهب وامرأة حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد. سبح وسب  
امراته. وكما تقدم لنا انها لما علمت بنزول هذه - [00:40:20](#)

سورة هي العورة آآ وهي اخت ابي سفيان. هي اخت ابي سفيان لما علمت بنزول هذه السيرة جاءت ومعها فهر حجر كبير. فجاءت  
تبحث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:40](#)

لتضربه بالحجر فرض رأسه تفضخ رأسه بالحجر جاءت ورأت ابا بكر جالس النبي عليه الصلاة والسلام بجواره. اعمى الله بصرها من  
ان تراه. فقالت يا ابا بكر اين محمد وتسميه مذمم مذمم يعني انه من ذم وليس الحمد مذمم سمعت ان محمدا - [00:41:00](#)

انه هجاني اين هو؟ قال وما تريد به؟ قالت ارضه بهذا الحجر. والنبي عليه الصلاة والسلام اعلى قدرا من ان يجابه هذه المرأة  
الجاهلة فقال ابو بكر رضي الله عنه والله ما هجاكي - [00:41:30](#)

ولما ترى النبي عليه الصلاة والسلام وهو بجواره. والله ما هجاكي. قالت انك لصدوق يا ابا بكر انك لصدوق ما دام حلفت انه ما هجان  
فانت صادق وانصرفت. وصادق ابو بكر رضي الله عنه ما هجاها - [00:41:50](#)

وانما شبه الله جل وعلا من فوق سبع سماوات تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب يعني هو يفتخر بماله لانه كان غني  
سيسلى عن نارا ذات لهب وامراته - [00:42:10](#)

حمالة الحطب في جيدها عنقها حبل من مسد من ليف يشتعل عليها نار ورد انها كانت تأخذ الحطب وتجعله في طريق النبي صلى  
الله عليه وسلم اذا خرج في الصباح الباكر - [00:42:30](#)

الى المسجد تضع الحطب في طريقه والشوك تؤذيه بذلك. فابدلها الله جل وعلا حطب تنقله في نار جهنم على عنقها توقد على زوجها.  
الذي كانت معه وعلى وفكرته سبط الله هذه المرأة على زوجها في النار حينما يكون لا حول لها ولا قوة - [00:42:50](#)

نعم وروى مسلم طرف معنى تبت يداك يعني خسرت تب تب تبا لك سائر اليوم يقول ابو لهب تبا لك سائر اليوم يعني خسارة وهلاك  
لك تدعون لهذا؟ تدعون لان - [00:43:20](#)

الله وحده اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. فانزل الله الله جل وعلا ردا عليه وعلى امثاله تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى  
عنهما وما كسب سيسلى نارا ذات لهب. وامراته حمالة الحطب - [00:43:40](#)

في جيدها حبل من مسد. نعم. وروى مسلم طافا اخر من هذه القصة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الاية وانذر  
عشيرتك الاقربين دعارة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعم واخص عم وخص يعني عم بيوتات قريش - [00:44:10](#)

خاص مثل ندائه لفاطمة وصفية عمته وفاطمة ابنته نعم قال قال لما فقال يا معشر قريش انقذوا انفسكم من النار. يا معشر بني كعب  
انقذ انفسكم من النار. يا فاطمة بنت محمد انقذي نفسك من النار. فاني والله لا املك لا املك - [00:44:40](#)

لكم من الله شيئا. نعم ما يملك علي الصلاة والسلام لهم من الله شيئا وانما يدعوهم الى الله. ويرغبهم فيما عند الله اما ان يدخل احدا  
الجنة او يدخل احدا النار فلا هذا ليس اليه. نعم. الا ان لك - [00:45:10](#)

قم رحما سابها ببلاها الا ان لكم رحم يعني انتم رحمي وانتم قرابتي وانا احرص ما اكون عليكم احرص عليكم وكأنه حريص على  
المؤمنين كلهم فهو على قرابته اكثر عليه الصلاة والسلام - [00:45:30](#)

نعم هذه الصيحة العالية هي غاية البلاغ فقد اوضح الرسول صلى الله عليه وسلم في اقرب الناس اليه ان التصديق بهذه الرسالة هو

حياة الصلات بين الصلات بينه وبينهم وان - 00:45:50

القراءة التي يقوم عليها العرب ذابت في حرارة هذا الانذار الاتي من عند الله. يعني انه لا يتعصب لهم وانما يرغب فيهم ان يعبدوا الله وحده. والا من كفر بالله لو هي فاطمة بنت - 00:46:10

محمد ما يستطيع ان ينفعها بشيء. فاطمة ابنته ما يستطيع ان ينفعها عليه الصلاة والسلام. وان هو يدعوهم الى الله ويرغبهم فيما عند الله. ومن امن به فهو حبيبه. ومن كفر به - 00:46:30

في فهو عدوك كائنا من كان. المؤمن حبيب الله حبيب رسوله صلى الله عليه وسلم. لو كان ابعد الناس الشقي المعرض الكافر هو عدو الله وعدو رسوله. وان كان اقرب قريب عليه الصلاة والسلام - 00:46:50

والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه وصحبه اجمعين يقول السائل ما حكم التوكيل في الزكاة واذا اوكلت شخصا لدفع الزكاة وعلمت انه لم يدفعها فما الحكم؟ او لا ما ينبغي للانسان ان يوكل في دفع - 00:47:10  
زكاة الا من يثق به ويعرفه. ولا يعطيها لاي شخص لانه يخشى ان لا يدفعها ثم اذا علم انه لم يدفعها فلا تبرأ ذمته. لان الله جل وعلا ما امرك ان تسلمها اياه فتبرأ - 00:48:20

اذا سلمتها للامام تبرأ ذمتك ما عليك دفعها ولم يدفعها الامام لانك مأمور بان تدفعها امام لكن اذا سلمتها الى زيد من الناس فاكلها وعلمت عن ذلك ما تبرأ ذمتك وعليك ان تطالب - 00:48:40  
او بما عنده يقول السائل ما حكم شرب الدخان ان مع الدليل ان وجد. الدخان محرم. وكل يعرف خبثة خبث الدخان لا يخفى على احد وخاصة من هو واقع فيه ويستعمله والله - 00:49:00

جل وعلا بين في كتابه العزيز ان محمدا صلى الله عليه وسلم من صفته انه يحل لنا الطيبات ويحرم علينا الخبائث. فهذا الدليل الواضح في حرمة الدخان وفي غيره من - 00:49:30

خبائث الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم امر بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث فكل خبيث وكل ضار فهو محرم. كل خبيث وكل ضار. الضار محرم - 00:49:50  
وان لم يكن خبيث والخبيث محرم. مثل الدخان ظار وخبيث مثل التراب ظار وليس بخبيث. لو واحد يأكل التراب على اقول له يحرم عليك ذلك؟ يقول اليس هو بطيب؟ والله جل وعلا يقول فتيمموا صعيدا طيبا وهذا صعيد طيب - 00:50:20

انا اكل منه نقول لا وحتى وان كان طيب طيب الطهارة به والتيمم به واما للاكل فلا يجوز. لو واحد ياكل سم قاتل مثلا مكون من مواد طاهرة. انا قولوا هذا محرم يحرم عليه اكل السم يقول هو نجس يقول لا ما هو بنجس لو اصاب ثوبك او بدنك ما ينجس ثيابك ولا بدنك - 00:50:50

السم لكن هو ضار فهو يضر. الضار محرم والخبيث محرم. وكل والدخان اجتمع فيه الخبث والضرر يقول السائل انا مقيم مكة المكرمة ويأتونني بعض الاشخاص بمبلغ من المال كي اؤدي عنهم العمرة لمن لا يستطيع بسبب مرض او نحوه - 00:51:20  
فهل اذا اعتمرت باليوم الواحد في ثلاثة اشخاص او اقل من ذلك او اكثر فهل هذا جائز؟ لا يا اخي هذا فعلش وتلاعب باحكام الشريعة وتلاعب بالمناسك. او لا ما يجوز للانسان - 00:52:10

ان يعتمر عن غيره عن غيره بقصد المال. ممن يأخذ الدنيا عوضا عن العمل الاخروي. ما يجوز حسام ان يأخذ المال ليعتمر عن الغير ما دام قصده المال. هذا من ناحية. ثمان هذا الذي اعطاك - 00:52:30

فقد يعطيك المال لاجل ان تبحث له عن الصلحاء والاختيار فتأخذه انت لنفسك هذه خيانة فلا يجوز مثل هذا ولا يجوز التلاعب بالمناسك. والواجب على المسلم ان يعرض عمله على كتاب - 00:53:00

الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهدي السلف الصالح ما كانوا عليه يسير عليه باذن الله. وما لم يكن من هدي السلف الصالح يتركه لخشية ان يضل ويهلك بهذا - 00:53:20

يقول ان بعض القراء حينما يقرأ من كتاب ما اه يقول قال المؤلف رحمه الله تعالى وقد يكون المؤلف حي وفي نظر المعتز هذا انه لا



ان تقول للحى رحمه الله تعالى لا يا اخى هذا جهل. الست انت - [00:53:40](#)

نفسك تدعو ربك ان يرحمك ويرحم والديك. تقول اللهم ارحمني برحمتك تصبر ما تقول اللهم وارحمني برحمتك حتى تلويت. الدعاء بالمغفرة والرحمة لكل مسلم حيا كان او ميتا. يقول قال المؤذن - [00:54:50](#)

هذا من حق المؤلف علينا ان ندعو له ندعو له في مبدأ ما نقرأ من كتاب نقول قال رحمه الله ونرجو الله له المغفرة والرحمة. وهو حي يرزق او ميت. فما ينبغي الاعتراض ان يكون الانسان - [00:55:10](#)

يحب الاعتراض على شيء لا صحة له ولا يليق بمثله يقول السائل من افطر في رمضان يوما متعمدا فماذا عليك؟ يقول عليه الصلاة والسلام من افطر يوما من رمضان بلا عذر لم يقظه صيام الدهر وان صامه - [00:55:30](#)

من هذا الحديث بعض العلماء رحمهم الله يقول ما يفيد القضا لو قضى اياما اذا عن هذا اليوم ما دام افطره بلا عذر لم يقضه. ما ما يسقط ذنب القضاء. وانما يقول عليه التوبة الصادقة والتوبة تجب ما قبله - [00:56:00](#)

لها اخرون من العلماء رحمهم الله قالوا هذا افطر فعليه قضاء هذا اليوم وقول النبي صلى الله عليه وسلم لم يقضه صيام الدهر وان صامه يعني انه لو قضا بصيام الدهر ما كفاه الا مع التوبة. حتى - [00:56:30](#)

ايصدق في توبته؟ فيعفوا الله جل وعلا عنه. فينبغي المبادرة بالقضاء والتوبة والندم على ما فرط منه. وان كان افطر فيه بجماع فعليه كفارة ذلك وهي عتق رقبة. فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين. فان لم يستطع اطعم ستين مسكين - [00:56:50](#)

مع التوبة والندم على ما فرط منه والعزم على ان لا يعود يقول السائل ما حكم شرب الماء قائما يجوز لانه ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم شرب قائما - [00:57:20](#)

يقول السائل امرأة احرمت بالعمرة مع زوجها من مدينة جدة فوصلت الى مكة وادت وارى ورأت ان تطوف مع زوجها في الليل وقالت سوف تطوف الصباح ولم تتمكن من الطافي الصباح ثم عادت الى جدة وبعد فترة احرمت وطافت وسعت فهل يلزم عليها شيء -

[00:57:50](#)

المرء اذا دخل في نسك حج او عمرة يجب وعليه اتمامه. ولا يجوز له قطعه حتى وان كان نفلا. لقوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله. واتمائه والالتيان به يكون بتأديته. طواف والسعي - [00:58:40](#)

انا عمرة والحلق او التقصير والتقصير للنساء. والحج باتمام نسك الحج. فان لم يستطع وكان محصرا يعني منع من الدخول الى مكة فيتحلل بعد ان يذبح هدي. فان لم تجد الهدي ولم يستطعه صام عشرة ايام وتحلل وتحلل المحصر. ما عدا هذا - [00:59:20](#)

وعلى نسكه. فالمرأة اذا ما دامت احرمت ولن تؤدي نسكها فهي على نسكها. اعادت الى جدة فان كان جامعها زوجها بطل نسكها التي هي فيه. ووجب عليها اتمامه ووجب عليه - [00:59:50](#)

عليها بدله عمرة اخرى. ووجب عليها هدي. وان كان لم يجمعها زوجها فهي على نسكها عادت الى مكة تطوف وتسعى وتتم نسكها ولا شيء عليها. فكون الانسان يريد الخروج النسك ما يخرج. ولا ينتهي نسكه الا باحد الامرين. اما يؤديه او يكون محصر. ويأتي بما

يجب - [01:00:10](#)

انا في حال الاحصار ان كان الشرط يتحلل ولا شيء عليه وان لم يشترط تحلى تحلل بعد ان يذبح هدي فان لم يجد الهدي صام عشرة ايام - [01:00:40](#)